خلال حفل في متحف الكويت الوطني بحضور مدير اليونسكو وممثلين من البلدين

الكويت تعيد للعراق 44 قطعة أثرية مهربة بالتعاون مع اليونسكو

أميرة عزام

م. علي اليوحة يسلم السفير العراقي محمد بحر العلوم إحدى القطع الأثرية العراقية

فريق الآثار الكويتي يسلم نظيره العراقي القطع الأثرية

تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحماية الآثار، وإعادتها إلى بلدانها الأصلية، قامت الكويت ممثلة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بتسليم جمهورية العراق 44 قطعة أثرية أثبتت الدراسات والكشوفات الأثرية- بالتعاون مع اليونسكو - عائديتها للعراق، وتم توقيع مراسم الاتفاق الرسمي، وتسليم القطع الأثرية للوفد العراقي خلال حفل أقيم صباح أمس على مسرح متحف الكويت الوطني بحضور الأمين العام للمجلس الوطني م.علي اليوحة والأمين المساعد لقطاع الآثار والمتاحف شهاب الشهاب، ومدير إدارة الآثار والمتاحف سلطان الدويش، ومن الجانب العراقي السفير محمد حسين بحر العلوم، وعلماء الآثار العراقيين د.مريم عمران موسى، وحياة ابراهيم، وممثل وزارة الخارجية العراقية للشؤون القانونية أحمد حميد الجميلي.

وكان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالتعاون مع وزارة الداخلية قام بالتحفظ على عدد من القطع الأثرية المسروقة من العراق، وقام بمخاطبة منظمة اليونسكو حول هذا الموضوع، وتمت دعوة خبير بالآثار لدراستها، وتم تقديم تقرير إلى منظمة اليونسكو يثبت عائدية هذا القطع إلى العراق، وتمت دعوة خبراء من العراق واستضافتهم في الكويت لدراسة هذه القطع بالتعاون مع الفريق الكويتي.

ونقل الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب م. علي اليوحة للحضور تحيات وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ سلمان الحمود، قائلا إن هذا الملتقى يأتي في سياق مساعينا لتعزيز التعاون بين الشعبين الشقيقين، ويمثل ثمرة من ثمار الاتفاقيات الثقافية والأثرية بين الكويت والعراق، ليس فقط لدعم العمل الثقافي المشترك بين البلدين، بل أيضا من أجل ترسيخ دعائم الثقافة العربية والإسهام في بناء نهضة عامة على الصعيد الحضاري لوطننا العربي الكبير.

وقال اليوحة في كلمة ألقاها بهذا المناسبة: لعلنا لا نغالي إذا ما أكدنا أن هذه البقعة من الأرض التي يحدها شرقا الخليج العربي، وشمالا أنهاره العذبة «دجلة والفرات وبردى والأردن» وغربا البحر الأحمر، وجنوبا بحر العرب.. قد حظيت بتاريخ يعود إلى ما قبل الميلاد، مما يؤكد أن أراضينا تمتلك تراثا إنسانيا كبيرا، وارثا تاريخيا عظيما، ومنها ارض الكويت، حيث أثبتت عمليات البحث الأثري، وعلى مدى 50 عاما، أن ارض الكويت تزخر بالأدلة الأثرية منذ العصر الحجري وحتى الفترات الإسلامية المختلفة، وبداية نشأة الكويت الحديثة، وكلها أدلة وشواهد ملء العين على أن باطن هذه الأرض الطيبة لا يحوي النفط فحسب، بل التاريخ العريق والثقافات المختلفة التي احتضنها سطحها في عصور زاهرة قديمة، مما يدل على أن هذه الأرض كانت على الدوام مقصدا مهما ونقطة مركزية في الحراك البشري منذ أقدم العصور.. وحرصا من الكويت على إبراز هذا الإرث التاريخي وصونه، فقد توجهت في عام 1958 بدعوة للبعثة الدنماركية لتكون أول بعثة تنقيب اثري على ارض الكويت، ومنذ ذلك العام توالت بعثات التنقيب الأثري الأجنبية والعربية إلى الكويت للبحث في أراضيها وفي الجزر التابعة لها، عما تحتويه من مخزون اثري.. كما شرعت قانون الآثار الصادر بمرسوم أميري رقم 1 لسنة 1960 والذي يعتبر من أقدم قوانين الآثار بدول مجلس التعاون الخليجي، ومن خلال ما تم التوصل إليه من عمليات مسح وتنقيب، على مدار هذه السنوات، وضعت الكويت على خارطة الحضارات الإنسانية.. وتواصل الدولة مساعيها في الحفاظ على هذا الموروث الإنساني من خلال التوجيه بتكثيف العمل بالمواقع الأثرية، وحمايتها من أي تعديات، وخاصة المواقع التي تقع ضمن المشاريع الإنشائية الجديدة.

اليوحة: أدلة وشواهد على أن باطن هذه الأرض الطيبة لا يحوي النفط فحسب بل التاريخ العريق والثقافات المختلفة

الكويت تحرص على حماية التراث الثقافي لأي دولة شقيقة أو صديقة

بحر العلوم: هذه الخطوة تتوج التعاون الإيجابي وتطور العلاقات بين البلدين

وقال اليوحة: مثلما تحرص الكويت على ارثها التاريخي، وتدفع بكل الوسائل المشروعة التي تحمي هذا الإرث، فإنها أيضا تحرص على حماية التراث الثقافي لأي دولة شقيقة أو صديقة، وذلك انطلاقا من التزامها بمواد قانون الآثار الكويتي، وبالمواثيق والمعاهدات الدولية، التي تعنى بحماية التراث الثقافي العالمي من إخطار السرقة والنهب أو التدهور أو التبديد أو الزوال.. ولعل هذا اللقاء الذي يجمعنا اليوم لتسليم القطع الأثرية العراقية، إلى الجانب العراقي، والتي كانت قد خرجت بطريقة غير مشروعة وتم التحفظ عليها في الكويت من أجل تسليمها إلى العراق.. لعله ترجمة صادقة لهذا الالتزام الأخلاقي بالمعاهدات والمواثيق الدولية.

شكر وامتنان للكويت

من جانبه، ثمن السفير العراقي محمد حسين بحر العلوم هذه الخطوة من الكويت، مؤكدا متانة العلاقة الأخوية بين البلدين على المستوى الرسمي والشعبي، وأشار إلى أن متاحف العراق تعرضت لعملية سرقة آثار كثيرة بعد عام 2003 ويقال انها اكبر عملية سرقة منظمة في التاريخ حيث تم سرقة وتهريب حوالي 15 ألف قطعة أثرية منذ هذا التاريخ، والعراق يسعى جاهدا من اجل التعاون الجاد مع كل دول المنطقة والدول الشقيقة والصديقة في محاولتهم الجادة لاستعادة هذا الارث الحضاري الكبير.

وقال بحر العلوم: الآن تمكن العراق من استعادة حوالي 5000 قطعة اثرية عليها ختم المتحف الوطني العراقي والكثير من القطع التاريخية التي نهبت من مواقع اثرية بمختلف المدن العراقية،

وتابع: اليوم نحن نعيش هذه الاحتفالية تتويجا لكل التعاون الإيجابي وتطور العلاقات مع الكويت وتثبيتا لكل الاتفاقيات الدولية والثنائية الموقعة مع الدولة الشقيقة في المساعدة وتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين التي ستزيد من عرى العلاقة بين الجارين الشقيقين، مكررا جزيل شكره للكويت متمثلة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومتحف الكويت الوطني على كل الجهود الطيبة التي مكنتنا من إعادة هذه التحف والقطع الاثرية للعراق.

خلال افتتاح المعرض الدولي السابع لتطوير المهنيين في الصحة والسلامة البيئية

العدساني: «نفط الكويت» حققت أقل معدل لحرق الغاز بنسبة 1,32٪ وهو أقل من المعدل السنوي المحدد بـ1,8٪

دانيا شومان

نزار العدساني مكرما أحد المشاركين (أسامة أبو عطية)

محمد حسين وعدد من الحضور

أكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية نزار العدساني ان المؤسسة تضع الاهتمام بالبيئة كأولوية، موضحا ان شركة نفط الكويت حققت اقل معدل حرق للغاز بنسبة 1,32٪ وهو الاقل عن المعدل السنوي المحدد بـ 1,8٪ كما حققت الشركة نسبة حرق غير مسبوقة في شمال الكويت بلغت 0,21٪.

وحضر العدساني نيابة عن نائب رئيس الوزراء ووزير النفط مصطفى الشمالي في افتتاح المعرض الدولي السابع لتطوير المهنيين في الصحة والسلامة البيئية مساء الأول من امس في فندق راديسون بلو والذي تنظمه الجمعية الاميركية لسلامة المهندسين في الفترة من 26 إلى 28 الجاري.

وقال العدساني إن مؤسسة البترول الكويتية تحرص على أن تكون البيئة ضمن أول اهتماماتها فتقوم بتطوير المنتجات النفطية الكويتية لتتواكب مع متطلبات البيئة النظيفة وأنماط الطلب المستقبلية من خلال مشروع الوقود البيئي مع زيادة القدرة التحويلية للتكرير لمواجهة المتطلبات المستقبلية.

وأضاف أن المؤتمر يناقش هذا العام حلول مواجهة تحديات المحافظة على الصحة والسلامة والبيئة والأمن وهو ما يصب في صالح هذه الأبعاد والإنسان بصفة عامة لأنه أساس عملية التطوير وكذلك بالنسبة لإنجاز جميع أعمال القطاع النفطي.

وأعرب العدساني عن تقديره للقطاع النفطي لالتزامه بشروط الأمن والصحة والسلامة ويشهد على ذلك الشهادات الدولية التي حصدها القطاع في هذا المجال وسجله مقارنة بالقطاعات الدولية والخليجية بما يقلل من المخاطر إلى درجات متدنية من خلال الاستعداد وخطط الطوارئ الموضوعة التي يتم تحديثها بصفة دورية.

وأضاف أن الاستدامة في التنمية الاجتماعية والمحافظة على البيئة من خلال خفض الانبعاثات وإيصال استخدام الطاقة للجميع تعتبر من التحديات التي تواجه الصناعة وتسعى لتطوير السبل التي تساعدنا على تحقيق ذلك الهدف الاستراتيجي بشكل امن.

نقوم بتطوير المنتجات النفطية لتتواكب مع متطلبات البيئة النظيفة

الصافي: لدينا رؤية واضحة في خطط حماية المنشآت الحيوية والمهمة

أحد أجنحة المعرض المقام على هامش المؤتمر

وأكد أن هناك تعاونا مع معهد الكويت للأبحاث العلمية لتطوير تطبيقات تستهدف استخدام الخلايا الشمسية بغرض توليد الطاقة الكهربائية في إحدى محطات الوقود واستخدام الطاقة الشمسية الحرارية بواسطة سخانات شمسية لإمداد مراكز تجميع النفط بالطاقة الحرارية والمعالجة الأولية للنفط الخام عوضا عن استخدام الغاز كما هو حادث الآن.

وبين القطاع النفطي يحرص على الإسهام في تطوير المجتمع وتبني الأفكار البناءة التي تساهم في هذا التطوير كما ان التوجهات الاستراتيجية 2030 في مجال تطوير الانسان تركزت على 3 محاور رئيسية تشمل تطوير الممارسات والتطبيقات الحيوية المتعلقة بتخطيط القوى العاملة وتأهيل الكوادر البشرية والسعي الى تكريس الجهود تجاه جذب الكوادر البشرية المتميزة والدعم الفعال تجاه الهوية المؤسسية الواحدة، مبينا حرص القطاع النفطي على دعم ورعاية مؤسسات البحث العلمي لأنه محور تقدم الامم كما تدعم كل المؤسسات والمبادرات التي تدعو للحفاظ على البيئة حيث ساهم القطاع في دعم انشاء المحميات الطبيعية وفي مقدمتها محمية صباح الاحمد ومحمية القرين في الوفرة للمحافظة على الحياة البيئية الطبيعية.

وبين العدساني ان المؤتمرات العلمية مثل هذا الموتمر تعتبر بيئة مناسبة للاتصال وتبادل الخبرات والتعاون بما يخدم القطاع النفطي كما انها صورة جيدة عن الكويت.

من جهته، قال مدير لجنة متابعة القرارات الأمنية نبيل الصافي انها لجنة تابعة لمجلس الوزراء وتقدم استشارات فيما يخص امن المنشآت الحيوية ومنها قطاع وحقول النفط بالإضافة الى تطبيق الانظمة الامنية في الاماكن الحيوية، مؤكدا ان اللجنة قدمت نماذج ناجحة مع وزارات مختلفة كوزارة الكهرباء والنفط.

واكد الصافي اننا لدينا رؤية واضحة في خطط حماية المنشآت الحيوية والهامة عبر متخصصين يطلق عليهم رجال الامن الصناعي المتخصصون في التعامل مع الانظمة الامنية وانظمة السلامة المطبقة لحماية المنشآت الحيوية والصناعية.

ولفت الى ان تدريب هؤلاء الرجال يأخذ جهدا وأموالا كبيرة لأنهم عناصر اولية شابة سيكونون قيادات للمستقبل والمسؤولين عن اماكن تمثل شريان الحياة للدولة، مؤكدا ان جميع الادوات التي نستخدمها في حماية المنشآت الحيوية ما هي الا إنذار لعمل سيحدث نسعى لاكتشافه مبكرا.

«اليونسكو» تشيد

عبداللطيف البعيجان

قال مدير منظمة اليونسكو في الكويت عبداللطيف البعيجان إن الجهود كانت مثمرة بين الكويت وخبراء منظمة اليونسكو بمشاركة خبراء الآثار العراقيين للتثبت من عائدية هذا القطع الأثرية للعراق، مشيرا إلى أن التعاون بين الدول في مثل هذه الحالات يكون على مستوى القنوات الديبلوماسية والثقافية والأمنية.

وثمن البعيجان التعاون الوثيق بين البلدين، قائلا إن هناك صفحة جديدة من التعاون الوثيق بينهما على المستويات كافة.